**يجب أن نُشرك مجموعة من العوامل في عملية صنع القرار**

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن وحدة الشعب أحبطت المؤامرات:

# إيران لن تنحني أمام الغطرسة والإبتزاز

**الوفاق/** أكّد رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن وحدة الشعب أحبطت مؤامرات أمريكا والكيان الصهيوني، وأردف موضحاً: أعتقد أن تراجع أمريكا والكيان الصهيوني عن الاستمرار في مؤامراتهما كان نتيجة وحدة وتماسك شعبنا.

وقال رئيس الجمهورية، أمس الثلاثاء، في مراسم إحياء اليوم الوطني للصناعة والتعدين: شعبنا ليس يمينياً أو يساراً؛ إنهم الشعب بكل أطيافه. هذا البلد ليس ملكاً لفئة أو تيار خاص، بل لكل أبنائه على اختلاف توجهاتهم واتجاهاتهم السياسية.

وأضاف: إيراننالن تنحني أمام الغطرسة والابتزاز. علينا أن نتكاتف، ونتجاوز الخلافات، ونبني معاً مستقبل إيران.

وتابع: في ملحمة الدفاع المقدس التي استمرت ١٢ يوماً، كان الشعب كله حاضراً من أجل إيران، وصمد حتى قطع الطريق على الأعداء الذين سعوا لإثارة الفرقة بين أبناء الوطن.

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة اعتماد حلول توفير مناسبة لمعالجة اختلال توازن الطاقة، قائلاً: نواجه حالياً مشكلة اختلال توازن المياه والكهرباء، تم استطلاع آراء أساتذة الجامعات في هذا الصدد، والحلّ يكمن في توفير المياه بمقدار ثلاثة مليارات متر مكعب سنوياً. وأضاف: لا يمكن حل مشكلة المياه في البلاد بإصدار الأوامر وكتابة الوصفات، يجب على الفريق الفاعل في هذا المجال بذل جهود متخصصة. وأكد بالقول: إذا غابت الصناعة، فإن وجود الحكومة في خطر.

### توسيع استخدام الألواح الشمسية

وفي جزء آخر من خطابه، أكد رئيس الجمهورية أن الحكومة تعمل بكل طاقتها على توسيع استخدام الألواح الشمسية في البلاد، وقال: يجب أن نتجه نحو الطاقة النظيفة، على الصناعيين التوجه نحو تطوير الألواح الشمسية، لأن التنمية لا معنى لها ما لم تتوفر الطاقة، لقد أكدتُ مرارًا في الحكومة أنه لا ينبغي قطع الكهرباء والغاز عن الصناعة؛ لكن ظهرت ظروف أجبرتنا على قطعها. وفي إشارة إلى ضخ ٥٠٠ ميغاواط فقط من الكهرباء في الشبكة الوطنية خلال السنوات الأخيرة، أضاف الدكتور بزشكيان: لقد ركّبنا حالياً أكثر من ألف ميغاواط من الألواح الشمسية؛ لكن هذه الكمية غير كافية. الحكومة ملتزمة بإنتاج الكهرباء من خلال ألواح شمسية لا تقل قدرتها عن ٧ آلاف ميغاواط. على الشركات والبنوك التي أعلنت استعدادها لتطوير الألواح الشمسية أن تعمل بجد.

وأكد الرئيس بزشكيان: إذا توفرت لدينا الطاقة، فلن يُغلق أي مصنع أو وحدة إنتاج. جهود حوالي ٣٢٠ مصنعًا باءت بالفشل بسبب نقص الطاقة. على الجميع أن يعملوا بجد لحل هذه المشكلة.

كما شارك رئيس الجمهورية في مهرجان الشهيد رجائي، وألقى خلال المراسم كلمة أكد خلالها على أهمية الوحدة الوطنية في مواجهة الأعداء.

### أهمية تجهيز المدارس وفقًا للمعايير العالمية

على صعيد آخر، أشار رئيس الجمهورية إلى المعدات وتحسين جودة التعليم هي خدمة للطلاب المحتاجين، وقال: لمواكبة التطورات العالمية، من الضروري استخدام أحدث الأساليب والمعدات في قطاع التعليم. طلاب اليوم هم بناة المستقبل في البلاد، وعلينا أن نجهز بيئتهم التعليمية بأفضل طريقة ممكنة لتنمية الإبداع والابتكار.

جاء ذلك خلال اجتماعٌ عقد مساء الإثنين لاستعراض آخر مستجدات تحسين جودة التعليم في مدارس البلاد، والتقدم المحرز في تجهيز ١٤٠٠ مشروع من مشاريع «حركة العدالة التعليمية» وغيرها من المدارس.

وفي هذا الاجتماع، شدّد الرئيس بزشكيان على أهمية تجهيز المدارس والفصول الدراسية وفقًا للمعايير العالمية، وقال: يُمكن توفير المعدات المدرسية المشتركة، بمشاركة الجهات المانحة والجمهور.

على مستوى نواب وزراء الخارجية ونائب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي..

# جولة جديدة من المفاوضات بين إيران وأوروبا

**الوفاق/** إنطلقت يوم أمس في جنيف جولة جديدة من المفاوضات بين إيران من جهة، والترويكا الأوروبية والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى وذلك في المقر الأوروبي للأمم المتحدة بمدينة جنيف. وتأتي هذه المحادثات في أدق مرحلة من الملف النووي، وقبيل المهلة الأوروبية المزعومة لتفعيل آلية «سناب باك»، مايجعلها قادرة على رسم مسار التفاعل الدبلوماسي ومستقبل العلاقات بين إيران والغرب.

وأقيمت هذه الجولة من المفاوضات مع الجانب الأوروبي بعد العدوان الذي شنّه الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتُعقد هذه المفاوضات على مستوى نواب وزراء الخارجية ونائب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، وتكتسب أهمية استراتيجية كبيرة في ظلّ حساسية اللحظة الراهنة لملف إيران النووي وتوترات المنطقة.

وكانت الجولة الأولى من هذه المحادثات قد عُقدت في إسطنبول، حيث شدد الطرفان خلالها على ضرورة استمرار التشاور وإيجاد حلول عملية لتخفيف التوترات والعودة إلى مسار الدبلوماسية. ومن هنا، يُتوقع أن تكون مفاوضات جنيف نقطة حاسمة في تحديد مستقبل تفاعل إيران وأوروبا، وربما فتح الطريق أمام عودة أوضح إلى الاتفاقات النووية السابقة.

وتُعقد هذه المفاوضات الجديدة فيما تستمر مشاورات طهران مع المحور الشرقي للاتفاق النووي، أي روسيا والصين، حيث شهد هذا المسار تطورات لافتة. فقد أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية وعضو الفريق الإيراني المفاوض، كاظم غريب آبادي، يوم الأحد عبر حسابه على منصة «إكس»، عن إجرائه مكالمة هاتفية مع نائب وزير الخارجية الصيني، ماجاوشو.

### مسار مواجهة العودة التلقائية لعقوبات مجلس الأمن

في السياق، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي: إن المحادثات الجارية في جنيف، تأتي عقب الاتصالات الهاتفية التي أجراها وزير الخارجية مع نظرائه وكذلك مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى المشاورات التي أجريت مع باقي أعضاء مجلس الأمن، ولاسيّما روسيا، وجميعها تصب في مسار مواجهة العودة التلقائية لعقوبات مجلس الأمن ضد إيران.

وقال بقائي في مؤتمره الصحفي، يوم أمس: إن التقليل من أهمية مايُعرف بـ«آلية إعادة فرض عقوبات مجلس الأمن» ليس بالأمر الصحيح على الإطلاق. نحن على وعي كامل بالآثار والتبعات السلبية لمثل هذا الحدث. وعندما نقول إن الأطراف الأوروبية ليست مخوّلة قانونيا أو أخلاقيا لاستخدام هذه الآلية، فهذا يعني أننا لا نؤيدها فحسب، بل نشعر بالقلق من تداعياتها أيضاً. وأضاف بقائي: كما أكّد زملاؤنا في وزارة الخارجية مرارا، يجب الحرص على ألا تتحوّل هذه القضية إلى أداة للحرب النفسية ضد المواطنين ومن الضروري النظر إليها في موقعها الصحيح، وتقييم تبعاتها دون مبالغة أوتقليل.

### الترويكا لا تمتلك الصلاحية لتفعيل «سناب باك»

وتابع بقائي: في الوقت نفسه، عندما نؤكّد بصراحة أن مثل هذا الحق غير موجود وأن الأطراف الأوروبية غير مخوّلة لاستخدام هذه الآلية لإعادة فرض قرارات مجلس الأمن، فهذا يعني أن لدينا خطة واضحة. وفي هذا الإطار، بذلت جهود واسعة لمنع وقوع هذا الأمر. والمفاوضات الجارية اليوم في جنيف، بعد المكالمات الهاتفية التي أجراها وزير الخارجية مع نظرائه وكذلك مع مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فضلا عن التشاور مع بقية أعضاء مجلس الأمن وخصوصا روسيا، تجري جميعها ضمن هذا المسار.

وأضاف: الجهاز الدبلوماسي، وهو مدرك لتداعيات هذه الخطوة السلبية، ومع يقينه بأن الدول الأوروبية الثلاث لاتمتلك الصلاحية القانونية أو الأخلاقية لاستخدام هذه الآلية المعروفة باسم «سناب باك»، قد وضع هذه المسألة منذ وقت طويل على جدول أعماله، ونتطلع إلى أن تكون نتائج هذه الجهود إيجابية ومثمرة. وبالنسبة للمفاوضات مع أوروبا، قال بقائي: نحن نتفاوض مع أوروبا حول نفس القضية التي كنا نتفاوض بشأنها منذ فترة طويلة، أي رفع العقوبات. وفي هذه المرحلة، سيكون موضوع القرار ٢٢٣١ والوضع المرتقب بشأنه جزءا من النقاش، وفي المقابل يستمر بناء الثقة والتوضيح حول طبيعة البرنامج النووي الإيراني السلمي، ومن هذا المنطلق لم يطرأ أي تغيير جوهري على موضوع المفاوضات.

### لا يحق لأي دولة أوروبية إعادة فرض قرارات العقوبات

وبشأن القرار المحتمل لمجلس الأمن الدولي حول القرار ٢٢٣١، قال بقائي: إن اتخاذ القرار في هذا الموضوع من صلاحيات مجلس الأمن، وقد عبّرنا عن مواقفنا سابقاً بشكل سريع وحاسم، وأكدت ذلك مجددا اليوم، لذلك لا حاجة للتكرار. وأضاف: في نهاية المطاف، فإن مجلس الأمن له آلياته وبنيته الخاصة، ويتألف من خمسة أعضاء دائمين و ١٠ أعضاء غير دائمين، وتُتخذ القرارات فيه وفق الإجراءات المعروفة. ومع ذلك، فإن هذا لا ينفي أبدا الموقف المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، القائم على أن أيّا من الدول الأوروبية لا تملك مطلقا الحق في إعادة تفعيل قرارات العقوبات ضد إيران.

### إيران أثبتت بوضوح أنها أهل للتفاوض

وفي رده على سؤال حول سبب عدم بدء الحوار مع الولايات المتحدة رغم ضعف أوروبا، أجاب بقائي طارحاً عدة تساؤلات: ألم تكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي التي كانت تتفاوض مع الولايات المتحدة؟ ألم تكن إيران هي التي، في منتصف المفاوضات، كانت مستعدة وراغبة في الحوار ولم تدّخر جهداً في دفع العملية الدبلوماسية قدماً؟ أليس صحيحاً أن إيران كانت تستعد للجولة السادسة من المفاوضات في مسقط، وأن جميع مراحل الحوار جرت بوعي وقرار مشترك من الطرفين؟ لكن، وللأسف، قبل يومين فقط من الموعد المحدد، تخلّت الولايات المتحدة عن الدبلوماسية وخانت مسار المفاوضات. لذلك لا يمكن لأحد أن يلوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الابتعاد عن الحوار. ومضى في القول مؤكداً على أن إيران خلال الشهرين أو الثلاثة الماضية أثبتت بوضوح أنها أهل للتفاوض، مشيرا الى أن المفاوضات مع الولايات المتحدة كانت قائمة حتى في عهد الحكومة الثالثة عشرة وما قبلها، قائلاً: لم نغادر طاولة المفاوضات قط. نحن الآن أيضا نجري محادثات مع أوروبا، لأنها مستعدة للتفاوض، وهي جزء من الاتفاق النووي، وتستخدم الآليات المنصوص عليها في الاتفاق والقرار ٢٢٣١ للضغط وانتزاع الامتيازات. ومن واجبنا ألا نهدر أي فرصة للدفاع عن مصالحنا الوطنية. وتابع بقائي: لقد أظهرت إيران دائما حسن نيتها وستظل كذلك. لا نريد أن يُفهم بأن إيران هي الطرف الذي رفض التفاوض. نحن دوما كنا مستعدين للمفاوضات بكل جدية وبحسن نية. واستعراض الأحداث خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة الماضية يبيّن أي طرف دخل المفاوضات بنوايا صادقة، وأي طرف عطّل العملية بتغيير مواقفه المتكررة واعتراضاته المستمرة. وفي النهاية، عندما عجز الطرف الآخر عن تحقيق مصالحه عبر الدبلوماسية، لجأ بالقوة إلى تحقيق مصالحه غير المشروعة والأحادية، وهو ما لن يقبله أيّ من أبناء شعبنا.

### بريطانيا تقود نهجاً مناقضاً للاتفاق النووي

وعن إجراءات الحظر البريطانية الجديدة ضد إيران، قال المتحدث: السياسات الأوروبية تجاه إيران متناقضة؛ فمن جهة يدّعون الرغبة في الحوار والتعامل، ومن جهة أخرى يصرون على النهج التصادمي، عبر فرض عقوبات غير قانونية بحجج مختلفة. ومن الطبيعي أن يكون لهذه المواقف أثر على محادثاتنا مع هذه الدول. وأضاف: إن بريطانيا، كإحدى دول الترويكا الأوروبية المشاركة في الاتفاق النووي، ارتكبت خلال السنوات العشر الماضية انتهاكات متعددة للاتفاق. ولا سيما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي واتفاقية بريكست، حيث أصبحت في موقع المتصدر لسلسلة من الإجراءات المناقضة لنص وروح الاتفاق النووي. وعليه، فإن العقوبات التي فرضتها بريطانيا لا تتعارض فقط مع القانون الدولي، بل أيضا لن تؤثر مطلقا على نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية في حماية مصالحها الوطنية العليا.

## أخبار قصيرة

### الحفاظ على الوحدة المقدّسة وتعزيزها واجب جماعي

اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي أن الحفاظ على الوحدة والانسجام بين الحكومة والشعب، وفقا لتوصية قائد الثورة الإسلامية، واجباً على جميع مسؤولي النظام، مؤكداً على أن البرلمان سيستخدم جميع طاقاته المؤسسية والاجتماعية لمساعدة الحكومة في حل مشكلات الشعب. وفي كلمته خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي، الثلاثاء، صرح محمد باقر قاليباف: إقامة مجالس العزاء الحاشدة والهادفة خلال شهري محرم الحرام وصفر المظفر، والمشاركة المليونية في مسيرة الأربعين، أظهرت مجدداً الارتباط التاريخي للشعب الإيراني بنهج ومدرسة سيد الشهداء (ع)، وكذلك محبته العميقة لأهل البيت (ع) مؤكداً: نحن أمة الإمام الحسين (ع) وسنبقى حسينيين إلى الأبد.

### إيران مستعدة للتعاون مع باكستان للقضاء على الإرهاب

أعلن رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء عبدالرحيم موسوي، استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية للقضاء على الإرهاب وتأمين حدود البلدين، إيران وباكستان. وأعرب اللواء موسوي، الثلاثاء، في اتصال هاتفي مع قائد الجيش الباكستاني الجنرال سيد عاصم منير عن تعاطفه مع شعب هذا البلد بسبب الخسائر والأضرار الناجمة عن الفيضانات الأخيرة. وصرح بأننا سنقدم بكل فخر أي مساعدة في حدود قدرة قواتنا المسلحة لإخواننا في باكستان. وبشأن القضايا الثنائية بين إيران وباكستان، تابع قائلاً: هناك علاقات جيدة للغاية بين البلدين على مختلف المستويات وعلى مستوى عال، ويمكن اعتبارها نموذجاً للعلاقات الأخوية.

### الحكومة والشعب والقوات المسلحة أضلاع مثلث قوة الجمهورية الإسلامية

أكد جيش الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيان له يوم أمس، أن الدولة والشعب والقوات المسلحة أضلاع مثلث قوة الجمهورية الإسلامية. وأكد الجيش في بيان بمناسبة أسبوع الحكومة، أن الدولة والشعب والقوات المسلحة يشكلون أضلاع مثلث الاقتدار المتنامي للجمهورية الإسلامية، وذلك تحت القيادة الحكيمة للقائد العام للقوات المسلحة، بما يمثل ركيزة أساسية لتحقيق أهداف النظام العليا ودفع مسيرة تقدم إيران. وأشار الجيش إلى أن القوات المسلحة، باعتبارها الذراع القوي للثورة والمدافع عن أمن البلاد واستقلالها، وقفت دوماً إلى جانب الشعب والحكومات، وستواصل دورها في البناء وخدمة المجتمع.